الصبر مطية النجاح

قصيدة في الحكم

لابن الظهير الإربلي

(٦٧٧هـ)

جمعها وفسر ألفاظها

الشيخ عبد القادر المبارك

(١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م)

قدم لها وضبط نصها

مازن المبارك

دار الفكر
دمشق - سورية

الرقم الاصطلاحي: ٠٨١٧,٠١٣
الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-356-9
الرقم الموضوعي: ٨٤٠
الموضوع: الشعر
العنوان: الصبر مطية النجاح
التأليف: ابن الظهير الإربلي
جمـــع: الشيخ عبد القادر المبارك
الصف التصويري: دار الفكر - دمشق
التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية - دمشق
عدد الصفحات: ٦٤ ص
قياس الصفحة: ١٢×١٧ سم
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

دار الفكر بدمشق
برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد
ص.ب: (٩٦٢) دمشق-سورية
فاكس: ٢٢٣٩٧١٦
هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦
Http://www.fikr.com
e-mail: info@fikr.com



إعـــادة
١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م
ط١ / ١٩٩٠م



بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر مطية النجاح

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على معلّم الناس الخير محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه .

هذه قصيدة نظمها محمد بن أحمد بن عمر ، مجد الدين ، بو عبد الله المعروف بابن الظهير الإربلي[1] . وهو عالم مرّاكشي الأصل ، إربلي المولد ، حنفي المذهب ، كان أديباً فاضلاً عالماً بالفقه واللغة والنحو . تلقّى العلم في إربل وبغداد ، ودرّس في دمشق ومصر . ألّف « تذكرة الأريب وتبصرة الأديب » ، و « مختصر أمثال الشريف الرضي » .

---

(١) انظر ترجمته في فوات الوفيات ١٧٤/٢ (٢١٩/٢ ط ١٢٨٣ هـ) ، والجواهر المضيّة ١٩/٢ و ٤٠١ ، وتاريخ ابن الفرات ١١٧/٧ و ١٣٧ ، والدارس للنعيمي ٥٧٤/١ ، وبغية الوعاة : ١٥ ، والأعلام . وبروكلمان ٢١٩/١ ، والملحق ٤٤٤/١

قال صاحب فوات الوفيات : « كان ذا رأي منتقى ، وه
من أعيان شيوخ الأدب وفحول المتأخرين في الشعر ، له ديوا
شعر في مجلّدين » .

تخرّج به عدد من العلماء ، منهم عبد القاهر بن محم
أبو بكر التبريزي (ـ ٧٤٠ هـ) وسمع منه قصيدته البائية[٢]
ـ وهي هذه القصيدة ـ . ومنهم شهاب الدين محمود بز
سلمان بن فهد أبو الثناء (ـ ٧٢٥ هـ) الذي تأدّب به ولازمـ
وسلك طريقه في الشعر والنثر ، وكان كاتب ديوان الإنشاء عنـ
السلطان قلاوون . ولم يكن بعد القاضي الفاضل مثله ، ولـ
شعر كثير وتصانيف في الأدب والإنشاء[٣] .

وكانت ولادة ابن الظهير بإربل سنة ٦٠٢ هـ ووفاتـ
بدمشق سنة ٦٧٧ هـ .

---

(٢) الدرر الكامنة ٣٩٥/٢

(٣) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣٢٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٩ ، وفوات الوفيات ٣٥٨/٢ ، والأعلام .

أما قصيدته البائية هذه فقد جمعها والدي الشيخ عبد القادر المبارك (المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ و ١٩٤٥ م) من كتب متفرّقة ، وكان كلما وقف على قطعة منها سجلها على غلاف أحد كتبه ، ولمّا اكتملت عنده وضع لكل موضوع منها عنواناً يوضح فكرته ويدلّ عليه ثم شرح ألفاظها وفسّر بعض أبياتها ونشرها في مجلة الحقائق الدمشقية[٤] .

ورأيت أن أعيد نشرها لما فيها من حكم أخلاقية اجتماعية فقابلت النص المطبوع على الأصول الخطيّة وأشرت إلى مواطن الخلاف ثم ضبطت النص ، على أن في المطبوع أبيات قليلة لم ترد في مواضعها من المخطوط فأبقيتها كما جاءت في المطبوع .

---

(٤) الأجزاء ٦ ، ٧ ، ٨ من المجلد الثالث . ومجلة الحقائق مجلة أصدرها عبد القادر الكيلاني الاسكندراني (المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ - و١٩٤٣ م) في دمشق سنة (١٣٢٨ هـ - و١٩١٠ م) وصدر منها اثنا عشر جزءاً كان آخرها فيما أعلم في رجب من سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لشهر حزيران من سنة ١٩١١ م .

أمد الحياة قصير

١ـ كلٌّ حيٍّ إلى الْمَماتِ مــآبُــه
ومَــدَى عمرِه سريــعٌ ذَهــابُــه

٢ـ معــه ســائــقٌ لــه وشهيــدٌ
وعلى الحرصِ ويحــه إكبــابــه

٣ـ يخرب الــدار وهي دار بقــاءٍ
وهو يبني مـاعن قريبٍ خرابـه

☆ ☆ ☆

(٢) قوله : معه سائق وشهيد ، إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق : ٥٠/٢١] .

خَلقك من تراب

٤ـ عَجَبــاً وهـو في التراب عريــقٌ
كيف يُلهيــهِ طِيْبُــه ومَــلابــه
٥ـ كلَّ يومٍ يزدادُ نقصاً وإن عُمـــ
ـــمرَ حَلَّت أوصالَه أوصابه
٦ـ والورى في مراحل الدهرِ رَكْبٌ
دائمُ السَّيرِ ليس يُرجى إيــابــه

☆ ☆ ☆

(٤) عريق : ثابت العرق وهو الأصل . والْمَلاب من أنواع الطّيْب .
(٥) الأوصال : المفاصل . والأوصاب : الأوجاع .

إنّ خير الزّاد التّقوى

٧ـ فتزوَّدْ إنَّ التُّقى خيرُ زادٍ
ونصيبُ اللبيبِ منه لُبابـ

٨ـ وأخو العقلِ مَن تَقَضَّى بصدقٍ
شَيْبُه في صَلاحهِ وشبابـ

٩ـ وَأَخو الجهلِ يستلذُّ هوى النَّفـ
ـسِ فيغدو لديه كالشَّهدِ صا

☆ ☆ ☆

(٧) اللُّباب كالمصاص وزناً ومعنى ، وهو الخالص من كل شيء .

(٩) الصاب : شجر مرّ ، وقال الجوهري : عصارة شجر مرّ ، وكذل هو في المحكم . والزَّبيدي في التاج وقال إنه وهم من الجوهري .

من انقاد للشهوة والهوى ضلّ

١٠ـ كم أضلّت مُنًى عقـــولاً وكم أو
جب نقصاً لفاضلٍ إعجابه
١١ـ وأحال الهوى الحقائقَ حتّى
صار عذباً لذي الغرام عذابه

☆ ☆ ☆

نحن في دار العِبَر

١٢ـ أَجِلِ الفكرَ في الزمان وأهليـــ
ــهِ اعتباراً فالكونُ جَمٌّ عُجابه

☆ ☆ ☆

سرّ القضاء والقدَر بحر لا ساحل له

١٣ـ وتحـامَ الأقـدارَ نُطقـاً وفكراً
فهي في شاهـقٍ تشـقٌّ عِقـابـ

١٤ـ وإذا مـا الجهـولُ أغرق فيهـا
أغرقتـه بـالسَّيـلِ منهـا شِعـابـ

☆ ☆ ☆

(١٣) تحامى الشيء : توقّاه واجتنبه . وتشق أي تجعل الإنسـان في تعـ ومشقّة . والعقاب بالكسر جمع عقبة وهي ما يصعب الرقيّ فيـه مـ الجبل .

(١٤) أغرق في الشيء : بالغ فيـه . والشعـاب جمع شعب بـالكسر ، وهـ الطريق في الجبل .

الرأي بعد التَّروّي

١٥ـ ربَّ أمرٍ يُريبُ ذا العقلِ صعبٍ
بـالتَّروِّي فيـه يـزول ارتيـابــه
١٦ـ لاتكنْ حــــاكماً بــــأوَّلِ رأيٍ
فكثيرٌ بين الأمــورِ التّشــابــه
١٧ـ ربَّ كاسٍ من الجمــــال كما يــؤ
ثر عــارٍ من الجميــل إهــابــه
١٨ـ وعــــزيــــزٍ مُمنَّــــع ضيمَ حتى
أصبحتْ كالـوِهـادِ ذلاًّ هضـابـه

---

١٥) رابني الأمر وأرابني : ظهر لي بصورة منكرة تـوجب الارتيـاب . والرواية في المخطوط : بالتَّروّي يزول منه ارتيابه .
١٧) الكاسي بمعنى المكتسي . ويـؤثر أي ينقــل ويروى . والإهــاب : جلد الحيوان ويستعمل في الإنسان ، والمراد به هنا ذاته ونفسه .

١٩ـ ودنيءٍ عــلا بـــه الْجَــــدُّ حتى
أوطئتْ هـامــةَ الثريَّــا ركابــه

☆ ☆ ☆

---

(١٩) الجدّ بالفتح له معـان كثيرة منهـا الحـظ والبخت وهو المراد هنـا . والهـامـة تطلـق على الرأس وعلى الرئيس ، والمراد منهـا هنـا معنى الفوقية مطلقاً .

ربّ ساعٍ لقاعد

كم من أمر خالف مقتضى العقل القاصر وجرى على وفق القضاء والقدر

١ـ وسعيدٍ يحظى بكسبِ سواه
وشقيٌّ لغيرهِ أكسابه

٢ـ وغنيٌّ صلاحُه في غناه
وفقيرٍ إعطاؤه إعطابه

٣ـ وجوادٍ بمالهِ نال ذكراً
كان ذاك الذكرَ الجميلَ ثوابه

---

(٢) الأكساب بالفتح جمع كسب بمعنى المكسوب ، على أن المصدر يجوز جمعه إذا أريد به الأنواع والأفراد كالظنون والعلوم والأفهام والمقاصد .

٢٣ـ وكريمٍ مقتَّرِ الرزقِ من كفـ
ـفِ لئيمٍ أمـوالُـه أربـابـ

٢٤ـ وعـدوٌّ يُفيـدُكَ القُربُ منـه
وصديقٍ عينُ الصَّوابِ اجتناب

٢٥ـ وملـولٍ لحـاصرٍ مُتمنٍّ
لخيـالٍ من غـائبٍ ينتـابـ

٢٦ـ لا يغرَّنْـكَ قُربُ خـلٍّ ولا يُـو
ئِسْكَ من خُلَّة العدوِّ جِناب

---

(٢٣) يقول : قد يضيق الرزق على أهل الكمال ويبتلون بأخذه من اللئام عبيد المال .

(٢٤) يعني العدوّ العاقل والصديق الأحمق .

(٢٥) ينتابه : يأتيه نوبة بعد نوبة . يريد أن النفس تكره مالديها وتطلب الممتنع عليها .

(٢٦) أيأسه وآيسه حمله على اليأس والقنوط . والخلّة بالضم الصداقة . والجناب بالكسر المباعدة كالمجانبة . وهذا البيت مبني على الحديث الشريف : « أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك

٢ـ فلكم مُصحِبٍ عراه حِرانٌ
وحَرونٍ أتى لــه إصحــابــه

٢ـ وجهــولٍ مــع الرِّضــا وحليمٍ
ليس يثني إغضــاءه إغضــابــه

٢ـ ومقيمٍ في الســوق غيرِ حريصٍ
وإمــام ســوقٍ لــه محرابــه

يـومـاً مـا ، وأبغض بغيضـك هـونـاً مـا عسى أن يكـون حبيبـك يوماً ما » .

(٢ مصحب : اسم فاعل من أصحب بمعنى دخل في الصحبة أي انقاد ضدّ الحرون . وأنى جاء وقته كآن .

(٢ يريد بهذا البيت أن الجاهل قد يطيش ويسفه وهو في حالة لاتقتضي ذلك ، والحليم يبلغ به حلمه إلى درجة عالية من الصّبر والتّحمل حتى إنه ليظهر الرزانة هادئاً ساكناً مطمئناً بتغاضيه وتغافله عمن تعرّض له بما يغيظه ويثير دواعي غضبه وحنقه .

(٢ يريد بهذا البيت أن بعض التجار والمحترفين خير من بعض المتظاهرين بالصلاح من المعتكفين .

٣٠ـ ومحـل ثـوى بـه غيرُ بـانيـ
ـــهِ وعلمٍ أضـاعـه أربـاب

٣١ـ وعريقٍ في الجهل مستحسَن اللّحـ
ـــن وحَبْرٍ مُستهجَنٍ إعرابــ

٣٢ـ موجزُ القولِ من أخي الفقر مملو
لٌ وذو الجـدّ مـؤثَر إسهـابـ

☆ ☆ ☆

---

(٣١) الْحَبر بالفتح العالِم .

لا تحتجب بالثوب عن لابسه

٣٣ـ لا تضعْ قدرَ ذي النباهـةِ إن قُـ
دِّرَ إعــارُه ورَثَّتْ ثيــابــه

٣٤ـ وتـأمـلْ فـالبـدرُ لا نقصَ يعرو
هُ إذا كان بـالسَّحـابِ احتجـابـه

٣٥ـ زَيْنُ ذي الفضلِ فضلُه وهو عارٍ
وأخــو النَّقصِ زَيْنُــه أثــوابـه

☆ ☆ ☆

لا يعادي الكريمَ إلاّ لئيم

٣٦ـ ومعـــــــاداةُ كلِّ حرٍّ كريمٍ
دَيْــدَنُ الأخرقِ اللئيمِ ودابـــه

☆ ☆ ☆

---

(٣٦) الدَّيْدن : العادة والدأب .

شبه الشيء منجذب إليه

٣٧ـ وإذا صادفَ الوضيعُ وضيعاً
ليس يُلفى إلاّ إليه انصباب

٣٨ـ ليس بِدْعاً فوزُ الأراذلِ بالما
لِ وفوتُ الغنى الكريم نصاب

٣٩ـ وبعيدٌ من التوسّع في الرز
قِ أديبٌ من رزقه آداب

٤٠ـ كن قنوعاً بما تيسَّرَ فالطا
معُ عبدٌ ما تنقضي آدابه

---

(٣٧) في المطبوع : ليس يُلقى .

(٣٨) البدع بالكسر الأمر العجيب . وفوت مصدر مضاف لفاعله ؛ والكريم مفعوله ، ونصابه مرفوع بالكريم على الفاعلية ، وهو كالنِّجار وزناً ومعنًى أي الكريم أصله .

٤١ـ وغنيـــاً مهما غـــدوتَ فقيراً
بـإلــهٍ طـاعـاتــه أبـوابــه
٤٢ـ وإذا كان خـوفُـه لـك دأبـاً
لم تجـدْ في الوجـودِ شيئـاً تَهـابـه
٤٣ـ إنّ رزقـاً جميعُـه لـك مكتـو
بٌ من الْحُمْقِ بـالسَّفـاهِ طِلابـه
٤٤ـ ولقـد يُرزَقُ المقيمُ ويكـدى
مَن سعى دهرَه وطـالَ اغترابـه
٤٥ـ ولكم قـارف الـدنيئـةَ مُثرٍ
ووقى عرضَ مملـقٍ إجـدابـه
٤٦ـ إن أمراً لم يُمضِـهِ القَـدَرُ المـا
ضي لَتغـدوا عـوائقـاً أسبـابـه

☆ ☆ ☆

---

(٤٤) أكدى الرجل : أفلس وافتقر .
(٤٦) العوائق جمع عائقة من عاقه بمعنى منعه وأخّره وأوقفه .

طول الحياة يُتمٌّ آخر

٤٧ـ إنَّ طـولَ الحيـاةِ داءٌ ومـا نفـ
ـعُ حيـاةٍ لَمَنْ قضتْ أترابـ

٤٨ـ وإذا المرءُ طـال عمراً أذاقتـ
ـهُ المنـايـا بمـوتِهـا أصحـابـ

٤٩ـ وانتهى نَقصُه وعشَّش بازي الشـ
شيبِ في رأسـهِ وطـارَ غُرابـ

---

(٤٧) قضت أترابه أي انقرضت لداته ولم يبق أحد من أبناء جيله .

(٤٨) يريد كأن أصحابه أماتوه بموتهم وتركهم إيّاه وحيداً غريباً .

(٤٩) غراب الرأس كناية عن اسوداد الشعر ، وبازي الشيب كنايـة عز بياضه .

٥٠ـ وقُصَاراهُ أنْ يكونَ سليباً
لذويهِ مقسومةً أسلابه
٥١ـ وإذا كان آخر الأمر هذا
فلماذا على الحياة اكتئابه
٥٢ـ أيها السَّائرُ المُقيمُ على حر
صٍ مقيمٍ لا تستقلُّ ركابه
٥٣ـ إنَّ حبلَ الآمالِ والحرصِ كالأعـ
ـمارِ طولاً فبالفَناءِ انقضابه

---

(٥٠) قصاراه بالضم مقصوراً نهايته وغايته . والسَّليب : المسلوب . والأسلاب جمع سَلَب بفتحتين بمعنى الشيء المأخوذ استلاباً .
(٥٢) لا تستقلّ : لا تذهب ولا ترتحل ، وهذه الجملة صفة للحرص ، أي حرص دائم ملازم لا ينفك عنه سار أو أقام .
(٥٣) الانقضاب : الانقطاع .

٥٤ـ يالَغاوٍ قد أوبق النفس لم يكـ
ـــثر عليها عويله وانتحاب

٥٥ـ آمناً موقفَ الحساب ولا أحسـ
ـــابه جُنّة ولا أنساب

٥٦ـ ومليك أمدَّ في العُمرِ والرز
قِ ومُدَّتْ من ملكه أطناب

٥٧ـ يوسِعُ الْخَطوَ في الخطايا وإن ضا
ق عليه ضاقتْ عليه رَحاب

☆ ☆ ☆

---

(٥٥) الْجُنَّة بالضّم : الوقاية .

(٥٦) الأطناب : الحبال التي تشدّ بها الخيمة ، والمراد بها هنا أسباب استقرار الملك .

(٥٧) الرّحاب بالكسر جمع رحبة بالفتح وهي السّاحة المتسعة والبقعة المنبسطة .

أنلهو والمصير هائل

٥٨ـ هــل لبيبٌ لاهٍ على ظهر أرضٍ
وطـويــلٌ في بطنهـا إلْبـابـه

٥٩ـ وغريـقٌ مَن لم يـوفَّـق لإقـلا
عٍ وبحرُ الـذُّنوبِ طـامٍ عُبـابـه

٦٠ـ لِمَ لا يغتـــــــدي بقلبٍ سليمٍ
مَن إلى مـوقفٍ يَهولُ انقلابـه

---

(٥٨) اللبيب : العاقل ، من لبّ الرجل لبابة . والإلباب مصدر ألبّ بالمكان إذا مكث أي أقام فيه .

(٥٩) الإقلاع مصدر أقلع عن الأمر إذا تركه وكفّ عنه . وطام من طما الماء بمعنى طغى وعلا زاخراً من كثرته ، وهو يائي واوي فيقال : طما يطمو وطمى يطمي . والعباب بالضم موج البحر .

(٦٠) يغتدي أي يذهب غدوة من أول النهار كيغدو ، هذا أصل المعنى ثم استعمل غدا واغتدى بمعنى اتصاف اسمها بخبرهما كما في أصبح وبات وأضحى .

٦١ـ لِمَ لا تجـــزعُ النفــــوسُ لأمرٍ
فوق طورِ العقولِ والمـوتُ بـابـ
٦٢ـ كلٌّ نفسٍ منهـــا رهينـــةُ رَمْسٍ
بيـــدِ الْمُشفقينَ يُحثى ترابــــ
٦٣ـ وبـــأمر تخلــو بــــه كل دارٍ
من ذويها يخلو من الليث غـابـ



---

(٦١) طور العقول : حالها وقدْرها وحـدّهـا ، ومن هـذا قولهم : تعـدّى طوره .

(٦٢) الرهينـة : المرهـونـة أي المحبـوسـة ، وإضـافتهـا للرمس من قبيـل إضــافـــة (مكر الليـــل) . والرَّمْس مصـــدر رَمَس بمعنى دفن وتستعمل بمعنى تراب القبر ، والقبر نفســه أيضـاً وهـو المراد هنـا ويحثى أي يـؤخـذ ثم يرمى ويقبض عليــه ثم يطرح ، وهـو واوي يائي فيقال : حثى يحثي وحثا يحثو .

لسان الحال منادٍ بالتّرحال

٦٤ـ يــا مطيــلاً آمـــالَ عمرٍ قصيرٍ
وخطيبُ الرَّدى فصيحٌ خطابـه

٦٥ـ معرب مغرب وليس بمجـــد
فيـــه إعرابـــه ولا إغرابـــه

٦٦ـ أنت ضيف في الأهل فـارتقب الرحـ
ـــلة فالصيف لا يدوم سحـابـه

☆ ☆ ☆

---

(٦٤) الرَّدى : الهلاك .

(٦٥) ليس بمجد أي ليس بنافع ولا مفيد ، من قولهم : مـا أجـدى هـذا شيئاً أي ما أغنى .
يريد أن لسان الحال قد أتى بالعجائب والغرائب في بيانه وإيضاحه أن الموت والارتهان بالعمل قريب جداً ومع ذلك فإن خطابه لم ينجع في نفوس المغرورين اللاهين .

(٦٦) يريد أن مدّة الضيف كسحابة الصيف لا تلبث أن تتصرّم وتنقضي .

اليوم عمل وغداً جزاء

٦٧ـ نحن في دار قُلعــة فــاز من كا
ن لـدار المقـام منهـا اكتسـابـ

☆ ☆ ☆

العاقل لا تستخفّه الزخارف

٦٨ـ دار حزن مريض عقـل فتى عـا
دتـــه فيهـــا مسرّة إطرابـــ

☆ ☆ ☆

---

(٦٧) دار القلعـة بضم القـاف وسكون اللام هي التي لا بـدّ أن ينقلـع أ ينتزع منها ساكنها ، ومنـه قولهم : الـدنيـا دار قلعـة والآخرة د المقام ودار المستقر أي الإقامة والقرار .

(٦٨) الإطراب جمع طرب وهو خفّـة تلحق الإنسـان من فرح أو حزن وتخصيصة بالفرح وهم كما في القاموس . والمراد هنا خفـة الحزن أ من اشتد سروره حتى عاداه حزنه فهو خفيف العقل ضعيفه .

الأمور بخواتيمها

٦ـ لاتضيقَنْ ذرعاً بعاجل مكرو
ه تـوافي حميـدة أعقـابـه
٧ـ وإذا ماعلمت عاقبة الصبـ
ـر عليه هانت عليك صعابه

☆ ☆ ☆

(٦) ذرع الإنسان : طاقته ، وضاق به ذرعاً : عجز عن احتماله . أعقاب الأمر : أعجازه وأواخره ، واحده عقب بالضم ، وهو العاقبة أي الغاية .

الصّبر مطيّة النجاح

٧١ـ ولكم قرّب البعيـد لــك الصَّبـــ

ـــــر وكم بعَّـد القريب ارتغـابـ

☆ ☆ ☆

---

(٧١) ارتغاب الأمر : شدّة الرغبـة فيـه وفرط الحرص عليـه . يريـد أ الصبر يجعل البعيد قريبـاً لأنـه يصرف النفس عن الاهتمام بتوقعـ ويريحها من التَّقلّب متململة على جمر انتظاره ، كما أن شدّة التَّهالك على حصوله تجعل النفس قلقة منزعجة مـدة ترقبـه . وفي النسخـ الأصليـة (ارتقـابـه) أي انتظـاره وتطلـع النفس مستشرفـة عل حصوله مع الجزع لفقده .

إذا جدّ الأمر فأقدم

٧ـ وإذا لم يكن من الأمر بـــــدّ
فـارتكبـه ولا يرعـك ارتكابـه

☆ ☆ ☆

تعس الجبان

٧ـ يَكسِب الـذلَّـةَ الجبـانُ ولا يـد
فـع عنـه الْمُقـدَّرَ استصعـابـه

☆ ☆ ☆

---

٧) لا يرعك : بمعنى لا يفزعك . ويقال في مثل هذا المقام : لا يهولنك الخطب . وارتكاب الأمر : فعلـه مـع الإقـدام على مـا فيـه من الأخطار .

٧) يكسب بفتح الياء وكسر السين بمعنى يكتسب . يقول : وجـدانـه الأمر صعباً لا يرد عنـه مـا هو لاقيـه منـه لا محـالـة . ولعل الأصل (ولا يدفع عنه مقدراً إصحابـه) من أصحب بـالبنـاء للفـاعل إذا انقاد وخضع فالمعنى عليه ظاهر بيّن .

العجلة في موطن التأني مهلكة

٧٤ـ يفرج الضيق بـالتّلطف في الأمـ

ـــر ويودي بالعمر فيه اضطرابا

٧٥ـ أوما الماء وهو في بـاطن الصخـــ

ـــرة باللطف رشحه وانسيابـ

٧٦ـ وإذا مـا أحسَّ بـالشّرك الصَّيـــ

ـــــد دهـاه نفـوره وانجــذابـ

☆ ☆ ☆

(٧٤) يفرج : يوسع . والضيق بالفتح ضـدّ الواسع . ويودي بـالغمر أي يهلكـه ويرديـه . والغمر بضم فسكون هو الجـاهل الـذي لم يجرّب الأمور . واضطرابه : تحركه على غير انتظام .

(٧٦) الشرك بـالتحريـك أي بفتحتين على أنـه مفرد أو بضمتين على أنـ جمع : حبائل الصيد وما ينصب للطير . ودهاه : رماه بـداهيـة وانجذابه : انسحابه .

من استبدّ برأيه زلّ

٧٧ـ ومن الحزم أن تشـاور في الأمـــ
ــــر فكم فات ذا صواب صوابـه

☆ ☆ ☆

---

٧٧) الحزم في الأمور: ضبطها وإتقانها والاحتياط في شـأنهـا . وفـاتـه الشيء : بمعنى غـاب عنــه ، والفـوت في الأصـل كالسَّبــق وزنـاً ومعنى .

قد يكبو الجواد وربَّ رمية من غير رام

٧٨ـ ولقد يخرق اللبيب وقد يحسـ
ـنُ م ِالأخرقِ الْجَهولِ منابه
٧٩ـ وينال الضعيف بالعجز أمراً
يئست من حصوله خطابه

---

(٧٨) خرق الرجل في الأمر بكسر الراء : عمله فلم يتقنه ولا أحكمه ، ويكون بمعنى دهش وفزع . وخرق بالضم : كحمق وزناً ومعنى أي طاش وقلّ عقله ، وخرق بالشيء : جهله ، والفاعل أخرق وخرقاء . وم الأخرق : بمعنى من الأخرق ، ومنابه : مصدر ميمي من ناب عن غيره في الأمر أي قام مقامه فيه . والرواية في الأصل : من أخرقٍ جهولٍ مثابه .

(٧٩) خطابه أي طلاب الوصول إليه والراغبون في الحصول عليه ، وهو جمع خاطب من خطب كطلب وزناً ومعنى ، ومنه قولهم : خطب ودّه فحظي عنده . وفي هذا المعنى يقول المتنبي :

إن المقادير إذا ساعدت ... ألحقت العاجز بالحازم

٨ـ وعسى أن يجر يوماً إليك السـ
ـرّ مع من طال للعناد انتصابه

☆ ☆ ☆

---

(٨٠) انتصب للأمر بمعنى انتدب وتصدّى له . يريد بهذا البيت أنه قد يفيدك وينفعك من تعوّد الإيذاء والإضرار .

شدّة القرب حجاب

٨١ـ ولقـــد يحسن المجـــاور صنعـــاً

وهو يؤذي من زاد منـه اقترابـ

٨٢ـ أو ما النّصل كافل لك بـالنّصـ

ـــر شقيّ بـالحـدّ منــه قرابـ

---

(٨١) يريـد أن بعض النـاس يسيء إلى القريب المجـاور ويحسن إلى الغريب الأجنبي ، أي لاتيأس منه ولو كنت أجنبياً عنه .

(٨٢) النّصل : حديدة السَّيف . والقراب بالكسر : غمده أي إن السيف يفيد حامله ويكون ناصره وحاميه مع أنـه أجنبي عنـه وليس من نوعه ويسيء إلى الغمد بالتأثير فيه بحدّه كلما أغمد أو جرّد مع أنـه جاره .

٨١ـ خلق الشرّ في الطِّباع ولولا
غبَّة عزّ في الورى إغبابه

☆ ☆ ☆

---

(٨٣) غِبٌ الشيء بالكسر : عاقبته . وإغبابه مصدر أغبّ الشيء بمعنى وجد في وقت وفقد في وقت آخر . (لعل في البيت تحريفاً خفي معه معناه) .

الإنسان المتوحش أضرّ من الوحوش

٨٤ـ ومن النـاس عـاذ بـالشُّمِّ والشَّمـ
ـخ حـزمـاً نسرُ الْمَـلا وعُقـابـ

٨٥ـ ومن النـاس فرّ يرضى بـأوشـا
لِ ميـاهٍ من القطـا أسرابـ

٨٦ـ ومن الناس مشبـه الوحش لا ير
ضيـه إلاّ عـدوانـه واغتصـابـ



---

(٨٤) عاذ : تحصّن ولاذ والتجأ واحتمى . والشّم جمع أشمّ . والشّمخ : جمع شامخ . وكلاهما بمعنى الجبال الشاهقة . والنسر بـالفتح والعقـاب بـالضم : من جـوارح الطير . والمـلا بفتـح الميم مقصـوراً : بمعنى الصحراء .

(٨٥) أوشال المياه : قطراتها القليلة جمع وشل بفتحتين .

ماأشدّ التفاوت بين بني آدم

٨٧ـ ومن الناس عـاقر الضيف كالكلـ
ـــب ومنهم من لاتهرّ كـلابــه

☆ ☆ ☆

---

(٨٧) تهرّ بفتح فكسر : بمعنى تصوّت تصويتاً أقلّ من النباح . ويقولون على سبيل الكناية : فلان لاتهرّ كلابـه بمعنى أنـه كريم مفضـال كما يقولون له أيضاً كثير الرّماد .

الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا(☆)

٨٨ـ حَكَمٌ قــدَّر التَّبــاينَ عــــدلاً

عمَّ معروفُــه وجَــلَّ جَنـــابــ

☆ ☆ ☆

(☆) قال ابن الأثير: وفي الحديث: لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذ
تساووا هلكوا، والمراد التساوي في الجهل والدناءة.

(٨٨) الحكم بمعنى الحاكم والمقصود به هو الله سبحانه وتعالى. وقدّ
الأشياء جعل لها مقداراً معيّناً خصصها به. والتباين: التفاوت
وهو في الأصل بمعنى التباعد لأنه تفاعل من بان إذا بعد. والجناب
بالفتح: فناء المنزل، ويطلق على المنزل نفسه، وقولهم: فلان
رحيب الجناب وخصيب الجناب كناية عن الكرم فمعنى جل
جنابه عظم كرمه.

إن الغواة من إخوان الشياطين

٨٩ـ فـاستعـذْ بـالإلــه من شرِّ غـاوٍ
في حبال الشيطانِ طالَ احتطابه

٩٠ـ لم يزعـه الإرهـاب شرعـاً ولا ألـ
بســه ثـوبَ طــاعــةٍ إرغــابــه

☆ ☆ ☆

(٨٩) الغاوي : الضالّ المنهمك في الجهل . والاحتطاب : جمع الحطب . والمراد بـه سلوك طرق الضـلال . يقـال : فـلان يحطب في حبلـه ويميل إلى ميله ، كناية عن نصره وإعانته .

(٩٠) لم يزعه أي لم يردعه ولم يكففه ، من وزعه ، ومنـه قولهم : الشيب وازع ، وقول الشاعر :

إذا لم أزع نفسي عن الجهـــل والصّبَى
لينفعهـــا علمي فقـــد ضرّهـــا جهلي

والإرهاب : الإزعاج بإخـافـة كالترهيب . والإرغـاب في الشيء : الحمل على إرادته كالترغيب .

الجهل غربة والعلم وطن

٩١ـ توحش الجاهلَ الإقامةُ في الأهـــ
ــــل ولا يوحشُ اللبيبَ اغترابُ

☆ ☆ ☆

---

(٩١) توحشه : أي تجعل الأنس بعيداً عنه .

الحرّ تكفيه الإشارة

٩٢ـ والحكيمُ الرَّشيدُ يُخجله العَتْـــ

ــــبُ ولا يُخجلُ اللئيمَ سِبابه

☆ ☆ ☆

---

(٩٢) العتب مصدر عتب عليه كنصر وضرب ، بمعنى لامه ساخطاً عليه ، ومنه قول الشاعر :

أقول وقد فاضت بعيني عَبرة
أرى الدهر يبقى والأخلاّء تذهب
أخلاّي لو غير الْحِمام أصابكم
عتبت ولكن ما على الموت معتب

والسِّباب : المشاتمة ، ومنه قولهم : السِّباب مزاح النوكى أي الحمقى .

الحظ يجعل العدوّ صديقاً

٩٣- وبجَدِّ الفتى يعود ولاءً
ووداداً من العدوّ ضِباب

☆ ☆ ☆

(٩٣) الْجَدّ كالحظّ وزناً ومعنى ، وفي المثل : جدّك يرعى نعمك
والولاء بالفتح المحبة والنصرة . والضباب جمع ضبّ وهو الحقد
والضغن ، قال الشاعر :
ولا تك ذا وجهين يبدي بشاشة وفي صدره ضبّ من الغلّ كام

ليس للمشؤوم صديق

٩٤ـ وإذا ولَّت السعــادة خــانتــ
ــه وصـارت أعـداءه أحبـابـه

☆ ☆ ☆

---

٩٤) السعادة ضدّ الشقاوة ، والسّعد ضـدّ النّحس . وولّى عنـه : ذهب وزال وأعرض عنـه وتركـه كتولّى . وفي معنى البيت الأول يقـول الشاعر :

عش بِجَـدٍّ ولن يضرَّك نـوك إنمـا عيش من ترى بـالجـدود

وفي المثـل : اسـع بجـدّك لابكـدّك . ويقـول الإمـام الشـافعي رضي الله عنه :

الْجِـدّ يُـدني كلَّ أمر شـاسـع والْجَـدّ يفتح كل بـاب مغلَـق

إذا حاق القضاء ضاق الفضاء

٩٥ـ وإذا ما القضاء عـانـد عبـدا
حـاربتـه سيـوفـه وحرابـه
٩٦ـ وغـدا شملـه شتيتـاً وأحـزا
بـاً لضـدّه أحـزابـه

☆ ☆ ☆

---

(٩٥) القضاء : إيجاد الله تعالى الكائنات محكمة متقنة . وعانده : عارضه مخالفاً له . والحراب : جمع حربة وهي من السلاح ذات نصل عريض ، ومنه : أخذوا الحراب للحراب ، أي للمحاربة .

(٩٦) الشتيت : المشتّت أي المفرّق . وفي هذا المعنى يقول الآخر :

إذا لم يكن عون من الله للفتى   فأول ما يجني عليه اجتهاده

من خاف من شيء سُلِّط عَليه

٩١ـ يعجــل المتقي ويبقى مليــــاً
من تــوالى طعــانــه وضرابـــه

☆ ☆ ☆

---

٩١) يعجل أي يحمل على السرعة مدفوعاً إلى الهلاك ، والمتّقي هنا بمعنى الجبان الذي يحرص على أن يجعل بينه وبين الهلاك وقاية تحفظه . قال الشاعر :

لعمرك مـــا يــدري الفتى كيف يتّقي
إذا هــو لم يجعــل لـــه الله واقيـــا

ومليّاً : أي طويلاً . وتوالى : تتابع . والطعان والضراب مصدران كالمطاعنة والمضاربة .

ربّ حسن لا يتجاوز الظاهر

٩٨ـ لا تغـرنـك الـوجـوه فما كلـ

ــل سحاب يروق يرجى ذِهابه

☆ ☆ ☆

---

(٩٨) الذهاب بالكسر الأمطار ، مفردها ذهبة بكسر فسكون . وفي هذا المعنى قول الشاعر :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً لـه ... إذا لم يكن في فعلـه والخلائـق

وقول الآخر :

ولا تجعل الحسنَ الدليلَ على الفتى ... فما كل مصقول الحـديـد يمـاني

عتب الملول عبث

٩٩ـ وتجنَّبْ عتب الملــول فمــا يجــ

ـــلب إعتـابـه إليـك عتــابــه

☆ ☆ ☆

---

(٩٩) الملـول بمعنى المتقلّب المتلوّن الـذي لاثبـات لـه . ويجلبــه كَينصر ويضرب أي يأتي به ويحضره . وإعتـاب الرجل : إرضـاؤه إرضـاء يزيل عتـابـه ، وفي المثـل : مـامسيء من أعتب . وفي الحـديث : عاتبوا الخيل فإنها تعتب ، أي أدّبوها فإنها تقبل التأديب .

الدِّين النَّصيحة

١٠٠ـ واحْبُ نُصحاً من استشار فما أنـ
ـكر في شرع ملّــةٍ إيجــابـــ

١٠١ـ وإذا قـابـل النصيحـةَ بـالغشـ
ـــش فدعْه فما عليك حسـاب

☆ ☆ ☆

(١٠٠) حبـاه النّصـح : أخلصـه لـه ومنحـه إيّـاه وجـاد عليـه بـه . وفي الأصل : وأجب ناصحاً ، ولا يستقيم به الوزن .

اللسان سلاح العاجز

١٠١ـ وإذا اغتـــابـــك اللئيمُ فشكراً
حيث أضحى جهدَ اللئيم اغتيابـه

☆ ☆ ☆

ماأجيب السَّفيه بمثل الإعراض

١٠٢ـ وإذا ســاءك السَّفيــهُ بمــا شــا
ء فتركُ الجـوابِ عنــه جـوابــه

☆ ☆ ☆

١٠٢) جهده أي غاية ما يقدر عليه إذا بذل وسعه وطاقته فيه .

لكل شيء نهاية

١٠٤ـ وإذا الخطبُ ناب فاصبرْ فقد تُفـ
ـــرج غَمَّــاؤه ويُكهَمُ نــابـــ

☆ ☆ ☆

---

(١٠٤) نابه الخطب أي أصابه البلاء . والغمّاء بـالفتح والمدّ : البليّـة التي تغم ولا يعرف وجـه الخـلاص منهـا ، وفرَجهـا : كشفهـا . قــال الشاعر :

ولا يكشف الغمّـاء إلاّ ابن حرّة يرى غمرات الموت ثم يزورهـ

ويكهم نابه من أكهم إكهاماً إذا كلَّ وذهبت حـدّتـه ، والمعنى هنـ زالت شدّته .

القدرة على الإحسان من فرص الزمان

١٠٥ـ وافعلِ الخيرما استطعت فقد تعـــ

ـــجز عن فعلـه ويُغلَـقُ بـابـه

☆ ☆ ☆

كل نفس بما كسبت رهينة

١٠٦ـ واخشَيَنْ كاتبَ الشِّمال فيـا خســ

ـــرَ امرئٍ في الشمال منه كتابه

☆ ☆ ☆

الظهور يقصم الظهور

١٠٧ـ واغتنمْ لـــذَّةَ الخمـــول اختيـــاراً
فهنيءٌ طعـــامـــه وشرابـــا

☆ ☆ ☆

---

(١٠٧) الخمول يكون بمعنى السفاهة والنذالة والسقوط وعدم النباهة ؛ والمراد به هنا عدم الشهرة بين الناس ، وإنما يمدح الخمول بهذا المعنى لأن للظهور والشهرة واجبات وحقوقاً قلّ من يقوم به ومتاعب ومشاق يعسر تحملها . وهنيء أي سائغ طيِّب .

اليأس إحدى الراحتين

١٠٨ـ واجعلِ اليـأسَ للمطـامـع شربـاً
فكفيـــلٌ بريِّهنَّ سرابـــــه

☆ ☆ ☆

---

(١٠٨) الرِّيّ مصـــدر روي بمعنى شرب مـا يكفيـــه كارتـوى . والسّراب ما يظهر وقت الحرّ الشديد في الصحراء مترقرقاً يتموج على وجهها كأنه ماء . يريد بهذا البيت أن طمع الطامع لا ينقطع إلاّ باليـأس والقنـوط وكفّ النفس عن التمادي في الطمـع ، ومن هـذا القبيـل قول الشاعر :

والنفس راغبـــة إذا رغبّتهـــا وإذا تُردّ إلى قليـــل تقنـــع

السّلامة في العزلة

١٠٩ـ عش وحيداً ولو دعاك إلى صحـــ
ـــبته مخلصُ الدعاء مُجابه
١١٠ـ وانظرِ الجمرَ وهو يُطفأ بالمـا
ء تَجدْه به يَزيد التهابه

☆ ☆ ☆

---

(١١٠) يطفأ بالفتح من طفئ بمعنى خمد ، أو بالضمّ مبنياً للمجهول من الإطفاء . يريد أن الاجتماع بالعباد والعلماء العارفين بالله للانتفاع بهم قد يؤدي إلى الاعتماد عليهم مع الغفلة عن الله كما أن الماء قد يزيدُ النار اشتعالاً وكلاهما عكس المطلوب .

كن عبداً لله فقط

١١٠ـ وانتسبْ طـائعـاً إلى بـاب مـولا
كَ فما خـاب مَن إليـه انتسـابـه

☆ ☆ ☆

الناس ذئاب في ثياب

١١١ـ كيف ترجو الوفاءَ من أهلِ دهرٍ
قـد تسـاوت أبنـاؤه وذئـابـه

١١٢ـ طال فيه العـدولُ عن سَنَن القَصْـ
ـد وطـالت رؤوسَـه أذنـابـه

☆ ☆ ☆

---

١١٢) سنن القصد : طريق الاعتدال . وطال الأولى بمعنى امتدّ ، والثانية بمعنى فاقت في الطول .

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن

١١٤ـ كم قرتْ نـائبـاتُـه الهمَّ قلبـاً
وفَرَتْ هـامَ أهلِـه أنيـابـ

١١٥ـ وأبـاحتْ مُلكاً مَنيعـاً حِماه
وأذلَّتْ ملكاً عـزيـزاً جَنـابـ

١١٦ـ وأعارتْ حسنَ الثنـاء أخـا قبـ
ـح مِلاءً من العيـوب عيـابـ

---

(١١٤) قرت من القِرى بمعنى الضيـافـة . وفرت من فراه بمعنى قطعـ
ومزّقه . والهام : الرؤوس .

(١١٦) ملاء جمع ملأى بمعنى ممتلئـة . والعِيـاب جمع عَيْبـة بـالفتح ، وهـ
وعاء من جلد يوضع في المتـاع ، ويكنى بهـا عن موضع السرّ وعـ
الصدور والقلوب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الودّ منا ومنكمو وإن قيل أبناء العمومـة تصـ
أي تخلو .

١١٧ـ وأعـــــادت سعـــوده لاثمَ التُّر
بِ مَهيبــاً مَلثــومَــةً أعتــابــه

☆ ☆ ☆

---

(١١٧) السعود ضدّ النحوس . والمهيب بفتح فكسر الذي يعظم ويخاف منـه . والأعتـاب جمع عتب بفتحتين وهـذه جمع عتبـة وهي كالدرجـة وزنـاً ومعنى . وعتبـة بـاب البيت مـا يوطـأ عليـه عنـد دخـولـه وهـذا هـو المراد هنـا . وفي الأصـل كتب (تلثم) تحت (لاثم) .

الدهر بالناس قلّب(☆)

١١٨ـ هــذه سُنَّــة الـزمــانِ قــديمــاً
وعلى مِثْلهــا مضتْ أحقــابــ

☆ ☆ ☆

(☆) قلّب : أي كثير التقلّب كما يقال حوّل من التحوّل.

(١١٨) الأحقاب : الدهور ، واحدها حقب بالضم . وفي التنزيل المجيد ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾ [النبأ : ٢٣/٧٨] .

لا كبيرة مع الاستغفار

١١٩ـ ياأسيرَ الذّنوب تُبْ عائـذاً منــ
ــها بغفَّارهـا الْمَخوفِ عِقـابـه

١٢٠ـ فقرينُ التــوفيــق مَن دأبُــه في
كلِّ مـا سـاءَ صبرُه واحتســابــه

---

(١١٩) العائذ كاللائـذ وزنـاً ومعنى ، من عـاذ بـه أي التجـأ إليـه واحتمى بحماه ، وفي الأصل : ياأسير الذنوب بت عائذاً .

(١٢٠) الاحتساب مصدر احتسب عمله عند الله بمعنى اعتقـد الثواب عليـه محسوباً ومدَّخراً له عنده وفعلـه ابتغـاء ذلـك . والْحِسْبـة بـالكسر تأتي بهـذا المعنى أيضـاً ، ومنـه قول الفـاروق رضي الله عنـه : أيها الناس احتسبوا أعمالكم فـإن من احتسب عملـه كتب لـه أجر عملـه وأجر حِسْبته .

١٢١ـ وخليقٌ بعاجل الفوز مَن كا
ن إلى الخالقِ الكريمِ مَتابه

☆ ☆ ☆

---

(١٢١) خليق أي جدير وحقيق . والمتاب بالفتح مصدر ميمي بمعنى التوبة أي الرجوع بالإقلاع عما لا يليق مع الندم على فعله والعزم على عدم إعادته ، وإنما كانت تعديتها بواسطة إلى لما فيها من معنى العود والرجوع إلى الله بطلب العفو والمغفرة . وفي التنزيل المجيد : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ [النور : ٢٤/٣١] .

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥	العاقل لا تستخفه الزخارف	٢٨
أمد الحياة قصير	٨	الأمور بخواتيمها	٢٩
خَلقك من تراب	٩	الصبر مطيّة النجاح	٣٠
إن خير الزاد التقوى	١٠	إذا جدّ الأمر فأقدم	٣١
من انقاد للشهوة والهوى ضلّ	١١	تعس الجبان	٣١
نحن في دار العِبَر	١١	العجلة في مواطن التأني مهلكة	٣٢
سر القضاء والقدر بحر لا ساحل له	١٢	من استبدّ برأيه زلّ	٣٣
الرأي بعد التَّردّي	١٣	قد يكبو الجواد وربّ رمية من غير رام	٣٤
رب ساعٍ لقاعد	١٥	شدة القرب حجاب	٣٦
لا تحتجب بالثوب عن لابسه	١٩	الإنسان المتوحش أضرّ من الوحوش	٣٨
لا يعادي الكريمَ إلاّ لئيم	١٩	ما أشدّ التفاوت بين بني آدم	٣٩
شبه الشيء منجذب إليه	٢٠	الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا	٤٠
طول الحياة يَمّ آخر	٢٢	إن الغواة من إخوان الشياطين	٤١
نلهو والمصير هائل	٢٥		
لسان الحال منادٍ بالتّرحال	٢٧		
اليوم عمل وغداً جزاء	٢٨		

الموضوع	الصفحة
الجهل غربة والعلم وطن	٤٢
الحرّ تكفيه الإشارة	٤٣
الحظ يجعل العدوّ صديقاً	٤٤
ليس للمشؤوم صديق	٤٥
إذا حاق القضاء ضاق الفضاء	٤٦
من خاف من شيء سُلِّط عليه	٤٧
ربَّ حسن لا يتجاوز الظاهر	٤٨
عتب الملول عبث	٤٩
الدين النصيحة	٥٠
اللسان سلاح العاجز	٥١
ماأجيب السَّفيه بمثل الإعراض	٥١
لكل شيء نهاية	٥٢

الموضوع	الصفـ
القـدرة على الإحسـان من فرص الزمان	٥٣
كل نفس بما كسبت رهينة	٥٣
الظهور يقصم الظهور	٥٤
اليأس إحدى الراحتين	٥٥
السلامة في العزلة	٥٦
كن عبداً لله فقط	٥٧
الناس ذئاب في ثياب	٥٧
أفاضل الناس أغراض لذا الزمن	٥٨
الدهر بالناس قلّب	٦٠
لا كبيرة مع الاستغفار	٦١

